دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الشخصية الاجرامية الشاذة بين علم الاجرام وعلم النفس الجنائي
المصدر:	مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية
الناشر:	مركز جيل البحث العلمي
المؤلف الرئيسي:	ميهوب، يوسف
المجلد/العدد:	ع5
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	فبراير
الصفحات:	79 - 91
رقم MD:	624448
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	علم الاجرام، علم النفس الجنائي، الجريمة و المجرمون
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/624448

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الشخصية الإجرامية الشاذة بين علم الإجرام وعلم النفس الجنائي

أ. ميهوب يوسف / جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر.

ملخص :

تعد **الشخصية الإجرامية الشاذة** من الشخصيات المعقدة التي حاول العديد من الباحثين والأطباء النفسيين والعقليين فهم ماهيتها،و تعتبر من الدراسات الحديثة التي جلبت اهتمام الباحثين من أجل التعمق فيها أكثر ومعرفة ميولها الإجرامية، والمجرم الشاذ يعرف بأنه ذلك المجرم غير الطبيعي الذي يرتكب سلوكيات غير طبيعية وهو يعي بذلك، ولكن تبدو بالنسبة إليه أمور طبيعية لابد منها كجرائم الاغتصاب، والاعتداء على جثث الموتى والأطفال...وغيرهم ، حيث سنحاول من خلال بحثنا تحليل هذه الشخصيات الإجرامية الشاذة مستندين على علمين أساسيين ألا وهما علم الإجرام وعلم النفس الجنائي.

الكلمات المفتاحية: الشخصية الإجرامية، الإجرام، الشذوذ الإجرامي، شخصية المجرم الشاذ.

مقدمة:

يشكل الإجرام ظاهرة اجتماعية خطيرة الذي يهدد الكيان البشري في أمنه واستقراره وفي هذا الشأن نجد أن فقهاء وعلماء النفس والاجتماع والقانون يولون هذه الظاهرة اهتماما كبيرا من حيث البحث والدراسة[1].تعتبر دراسة المجرم وتحديد سلوكه وكيفية تفكيره من أهم الدراسات التي بقي مجالها مفتوحا حيث بدأت في بداية القرن التاسع عشر وهذا لا يعني بأنها لم تكن موجودة من قبل حيث كانت هناك العديد من الدراسات حاولت فهم المجرم، إلا أن المجرم وقبل كل شيء إنسان ومن ثم يجب علينا معرفة الطبيعة الإنسانية الاجتماعية من أجل التعرف أكثر على المجرم ويتم هذا عن طريق دراسة سلوكاتهم المختلفة وكذا شخصياتهم لأن فهم السلوك الإنساني ضروري لقيام علاقات اجتماعية سليمة، فكل إنسان له ذاتية الخاصة و وفرديته المتميزة، وسلوكه مرتبط كل الارتباط بتكوينه النفسي. ولا يكفي أن يفهم الفرد نفسه لكي يكون قادرا على إنشاء علاقات اجتماعية سوية مع غيره، وإنما يلزمه أن يفهم الغير بقدر ما يفهم نفسه، وعلى أساس هذا الفهم يتحدد مدى نجاحه أو فشله في علاقاته بالآخرين، ومنذ سجل الإنسان تاريخه وهو يهتم بصورة أو بأخرى بفهم الطبيعة البشرية وعلاقته ببيئته.وتوالت المحاولات الفكرية لفهم الجوانب المختلفة لشخصية الإنسان وسلوكه، واتسعت هذه الدراسات وتشعبت، وظهرت في منظمات فكرية حملت أسماء متعددة، فأطلق عليها في بعض الأوقات اسم العلوم الإنسانية وفي أوقات أخرى العلوم الاجتماعية، ويميل كثير من المفكرين اليوم بتسميتها بالعلوم السلوكية[2].

وما يهمنا في هذا الموضوع بشكل عام هو المجرم وبشكل خاص ومحدد هو المجرم الشاذ أو المجرم غير الطبيعي ويعبر عنه في اللغة الإنجليزية بمصطلح **The Abnormal Criminal** وعموما فمعرفة هذا النمط من المجرمين يكمن في نوعية الجرائم التي يرتكبونها ودراسة نفسيتهم.

---

[1] – منصور رحماني، "**علم الإجرام والسياسة الجنائية**"، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٦، ص ١٥.

[2] – انتصار يونس،" **السلوك الإنساني**"، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص ١.

فالموضوع يعتمد بالأساس على دراسة الشخصية الإجرامية الشاذة فهي تعتبر من الدراسات الحديثة التي جذبت اهتمام الباحثين في هذا المجال من أجل التعمق أكثر في هذه الشخصية ومعرفة ميولها الإجرامية، وكذا المصدر التكويني لمثل هذه السلوكيات الإجرامية الشاذة، فهذه الشخصية إن صح القول تعد من الشخصيات المهمة والمعقدة في عالم الإجرام. إن المجرم الشاذ يختلف تماما عن أنماط أو أنواع المجرمين الآخرين اختلافا جوهريا فهذا النمط من المجرمين له صفاته وخصائصه وميزاته وبهذا فحتى الجرائم الشاذة أنواع تختلف بحسب مرتكبيها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الشخصية الإجرامية الشاذة كمفهوم حديث ظهر في أواخر القرن العشرين، وكذا التعمق أكثر في شخصية المجرم الشاذ بتحليل نفسيته المعقدة وإظهار الملامح الأساسية التي يتميز بها عن المجرم بالصدفة.

أما تساؤلاتها فهي: إن هذه الدراسة تسعى إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية التي يحاول الأكاديميون والمتخصصون في مجال القانون وعلم النفس الجنائي تفسيرها، وتتمحور تساؤلات هذه الدراسة على ما يأتي:

- ما هي أنماط الشخصية الإجرامية الشاذة؟ وما تميزها عن باقي الشخصيات الإجرامية الآخرى؟

- ما تفسير السلوك الإجرامي الشاذ الذي يرتكبه الذي يرتكبه المجرم الشاذ؟

أهمية الدراسة :

للموضوع أهمية كبيرة حيث تتجلى في أهمية علمية التي تتمثل في تقديم دراسة مفصلة عن هذا النمط من المجرمين ألا وهم طائفة المجرمين الشواذ ودراسة جرائمهم وكذا تسليط الضوء على هذه الفئة التي تعد دراساتها قليلة. وتكمن أهميتها أيضا في أنها تدمج بين علوم مختلفة من أهمها علم النفس الجنائي الذي يدرس نفسية المجرم حيث يعد مهما في هذه الدراسة لأنه يقدم لنا شرح تفصيلي عن هذه الطائفة من المجرمين ومحاولة فهم سلوكهم، وعلم آخر لا يقل أهمية عن هذا العلم ألا وهو علم الإجرام الذي يقدم لنا أهم الدراسات حول هذه الطائفة من المجرمين والعوامل التي أدت إلى ارتكابه للجرائم. كما له أيضا أهمية عملية والتي تكمن في كيفية معاملة هذا النمط من المجرمين ومعرفة السبل الناجعة لمعالجتهم، وله أهمية بالنسبة للقضاء فيمكن للقاضي إصدار العقوبات والتدابير التي من شأنها أن تقوم بردعهم.

المبحث الأول: المجرم المرتكب لجرائم جنسية :

سنتناول في هذا المبحث نوع من المجرمين الشواذ ألا وهم مرتكبي الجرائم الجنسية أمثال محبي الإغتصاب، وكذا المعتدين على جثث الموتى والأطفال.

إن المجرم الشاذ يختلف تماما عن أنماط أو أنواع المجرمين الآخرين اختلافا جوهريا فهذا النمط من المجرمين له صفاته وخصائصه وميزاته وبهذا فحتى الجرائم الشاذة أنواع تختلف بحسب مرتكبيها.

المطلب الأول: محبي الاغتصاب Rapist of the women:

كل ما ذكر الاغتصاب إلا ويذكر اسم "**بيتر كيرتن**"[1] الذي يعد كاسم برز في عالم الإجرام حيث كان يقوم باغتصاب النساء ثم يقتلهن ثم يقوم فيما بعد بشرب دمائهن ،شخصية محيرة الأمر الذي يجعلنا نريد فهم سيكولوجية هذا النمط من المجرمين الشواذ.

أولا: تعريف جريمة الاغتصاب :

جريمة الاغتصاب وما هو متداول عليه في القانون الجنائي يقصد بها اعتداء فاحش على أنثى وكذا مواقعة هاتكة أو كما يسميها البعض قهرية لأنثى تجاوزت العاشرة من العمر وكان هذا الفعل بالقوة ورغما عن إرادة الأنثى.وكذا هو مواقعة أي طفلة دون العاشرة سواء أكان الفعل لا يعد مراغمتها أو رضا منها. ولا يعتبر الرضا والسكوت حجة إذا قام على خداع المعتدي أو احتياله أو تخويفه للمعتدي عليها. كما أن الفعل لا يعد اغتصابا إذا وقع بقبول المرأة وكان القبول منطويا على التمتع والحصول عليه مصحوبا بشيء من استعمال القوة ولا يعد كذلك إذا وقفت مقاومة الفعل عند حد الكلام وحده، ولا يجوز إسناد هذا الجرم للزوج بالنسبة لزوجته، إلا إذا ساعد الغير على مواقعتها كما لا يعقل إسناده لولد قلت سنه عن الرابعة عشر[2]. ومن خلال هذا نقول بأن تحديد جريمة الاغتصاب تستند إلى عدة أمور والتي تتمثل في الموافقة أو عدم الموافقة، استعمال القوة أو التهديد بها، سن الجاني والمجني عليها، التحايل والخداع أو التخويف.

ولعل من أبرز المهتمين بهذا المجال هو عالم النفس الأمريكي "كنزي kinsey "حيث قام بدراسة السلوك الجنسي لدى الذكور الآدميين سنة ١٩٤٨ ، والسلوك الجنسي لدى الإناث الآدميات سنة ١٩٥٣ ."The sexual bahavior in human males and females"[3].

ثانيا: الناحية السيكولوجية لمحبي الاغتصاب:

لقد دلت مختلف الدراسات للمغتصبين وبيئاتهم، على أن هناك دوافع عدة تتفاعل فيما بينها تكون شخصية المجرم المغتصب، ومن خلال معرفتنا لمختلف هذه الدوافع تمكنا من معرفة مختلف أنماط هذه الفئة من المجرمين الشواذ، ولعل من أهم الدراسات هي ما قام بها " آبل" سنة ١٩٧٩ م من خلال دراسته لدوافع الاغتصاب والتي تتجلى في:

١ -**الإزاحة للعدوان:** بهدف إثبات السيطرة والتحكم في الضحية، كما يعمل على إيذائها وإذلالها، وتكون الدوافع الجنسية أقل ويتميز الاعتداء الناشئ من هذا الدافع نوع من القسوة في التعامل مع الضحية[4].

٢ -**العدوان الجنسي السادي (sadistic rapist):** وهدفه إلحاق الأذى والضرر والإهانة والجروح بالضحية أو المجني عليها، فالجنس ليس هدفه من الاغتصاب وإن اتخذ العدوان شكلا جنسيًا[5].

---

[1] -JUSTIN Mitchel, article about Peter Kurten, Weekly World News, Magazine in Canada, 9 avril 2002, number 29, page 2 and 3.

[٢] – الفاروقي حارث سليمان،" **المعجم القانوني**"، مكتبة لبنان، بيروت، ص ٥٨١.

[٣] – أحمد محمد عبد الخالق، "**أسس علم النفس**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٠، ص٣٨٧.

[٤] – توفيق عبد المنعم توفيق، "**سيكولوجية الإغتصاب**"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ص ٣٢.

[٥] – عبد الرحمن العيسوي،" **المجرم الشاذ**"، دار الفكر العربي، الإسكندرية، ص ٤٩.

٣ -**التعويض:** ويهدف المغتصب من وراء تحقيق هذا الدافع المتمثل في التعويض عن مشاعر النقص والدونية التي يحس بها المغتصب، فيحاول إثبات عكس ذلك بتحسين صورته عن نفسه واثبات رجولته، ويكون دافع العدائية أقل تقريبا فإذا قاومته الضحية فإنه يتركها[1].

٤ -**الاستحواذ:**هذا السلوك يتملك الشخصية السوسيوباتية ويعتبر خاصية من خصائصها، ويعد موضوعا اجتماعيا، حيث ترتكز هذه الشخصية إلى مخالفة المعايير الاجتماعية والأعراف والعادات والتقاليد الدينية للمجتمع.

- إن هذا النمط من المجرمين الشواذ يتميز بخصوصيته وله أنماط عدة بحيث يتخذ محبي الاغتصاب والتعدي على المرأة أنماطا محددة التي سنذكرها فيما يلي:

أ -**المغتصب الغاضب**[2]: وفي هذا النوع من المغتصبين، يكون الجنس وسيلة للتعبير والتخلص من الغضب والثورة والانتقام والثأر، ويتميز بما يلي :

✓ القوة الجسمية، ويكون فارق القوة ما بين الجاني والضحية ملحوظ.

✓ الجنس في هذه الحالة هو عبارة عن سبيل لكي يهين بها المغتصب الغاضب المرأة وبالتالي يحط من شأنها ويقوم بإذلالها واحتقارها.

✓ هذا النوع لا يكون مخططا لهذه الجريمة بل يكون اندفاعيا إلى درجة التهور، ويكون في حالة من الغضب الشديد والإحباط من ناحيته النفسية حيث لا يعرف الاستقرار.

✓ إن الاعتداء في هذا النوع لا يستغرق إلا وقتا قصيرا نسبيا، وأحيانا يتم خلال دقائق قليلة، ولكن مع ذلك يتخلص المغتصب من الغضب المكبوت بداخله.

ب -المغتصب المستعمل للقوة: في هذا النوع من المغتصبين تعتبر القوة عاملا أساسيا وبارزا يدفع المجرم إلى ارتكاب جريمته ولكن القصد من وراء هذا كله ليس إيذاء الضحية أو غير ذلك وإنما القصد هو إخضاع الضحية جنسيا. ويتميز هذا النوع عموما بأنه ناقص جنسيا حيث يحس بأنه بحاجة إلى إثبات رجولته وهذا لعدم تأكده من دوره الجنسي، حيث يحتقر نفسه ويكرهها إلى درجة شعوره بأنه مخنث وليس رجلا كاملا مما يجعله يكره المرأة والرجال الذين يتميزون بقوتهم، ومن ناحيته الاجتماعية يكون متوافقا اجتماعيا حيث يكون هادئا ولطيفا في التعامل مع الناس ومع هذا يكون مترددا انفعاليا فهو لا يستطيع أن يندمج بكل بساطة مع المجتمع لأنه شخص معقد ويرتكب جريمته عن طريق التخطيط لها.

ج -المغتصب السادي: وهو النوع الذي يعمد فيه الجاني إلى إيذاء الضحية بقسوة وشدة وإحداث إصابات بالغة بجسم الضحية، فقد يضع أجساما غريبة في فرجها أو ينتزع ثديها ويقوم بإحراقها وقد يقتل الضحية[3]. وفي هذه الحالة تكون اللذة الجنسية مرتبطة ارتباطا مباشرا بالدافع نحو إيذاء وإصابة الشخص الذي يمارس معه السادي نشاطه الجنسي سواء بالجرح أو التعذيب بشتى الطرق وإلى أبعد من ذلك القتل. وعموما يتميز هذا النوع بما يلي[4]:

✓ إن العدوان في هذا النمط يكون شهوانيا أي مرتبط بالرغبة الجنسية الشهوانية لدى الجاني.

✓ يتميز المغتصب بفساد جنسي، وبميل واضح إلى تعذيب الضحية.

✓ يجد متعة في مقامة الضحية له، فيمعن في إيلامها وتعذيبها.

---

[1] – توفيق عبد المنعم توفيق، المرجع السابق، ص ٣٤.

[2] – أحمد علي المجدوب، **اغتصاب الإناث في المجتمعات القديمة والمعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦، ص ٢٢٣.

[3] – عبد الرحمن العيسوي، المرجع السابق، ص ٥٥.

[4] – أحمد علي المجدوب، المرجع السابق، ص ٢٣١– ٢٣٢.

✓ يبالغ في فرض سيطرته وتحكمه في ضحيته، ويحرص على أن يجعل الضحية خاضعة لها تماما.

✓ يترك آثارا جسدية على الضحية حيث يجرحها في مناطق مختلفة من الجسم بآلة حادة، وحرقها بسيجارة أيضا، وإذا بلغ أوج سيادته عند عدم مقاومة الضحية له يقتلها.

د -**المغتصب للمحارم:**تتكون هذه المجموعة من المجرمين الغير الطبيعيين من أشخاص من مختلف المجموعات الأخرى، ولكنهم ارتكبوا إلى جانب جرائم الاغتصاب جرائم الزنا بالمحارم، والشيء الوحيد الذين يختلفون فيه عن بقية المجموعات طبقا لما كشف علم الإجرام أن المرض الذي يدفع إلى ارتكاب الجريمة الجنسية يبلغ أقصاه عند هذه المجموعة، فهم غير أسوياء نفسيا وعصبيا ومضطربون عاطفيا[1].

المطلب الثاني: جماع جثث الموتى:

يعد هذا النوع من المجرمين أكثر ندرة مقارنة مع المجرمين الآخرين، ويسمى هذا النوع بالنكروفيليا **Necrophilia** أي العلاقات الجنسية مع جثث الموتى[2].

جماع جثث الموتى عبارة عن اضطراب جنسي مؤداه اشتهاء المريض مضاجعة جثث الموتى وقد تصاحبه السادية والماسوشية، وينم عن أفكار المريض أن المرأة المتوفاة قد توفيت فعلا وهو بذلك نوع من الحداد المنحرف[3]. ويعد مرتكب هذا الفعل من المجرمين الشواذ، حيث يجرم هذا الفعل في جميع القوانين ويعتبر اعتداء على حرمة الميت.

إن هذا الانحراف عبارة عن ميل جنسي نحو جثث الموتى من أفراد الجنس الآخر حيث يرغب المريض في الاستيلاء على جسد المرأة المتوفاة بقصد الاتصال الجنسي[4]، وقد يصل هذا الأمر إلى أكل جثث الموتى، حيث إن هذا النمط من المجرمين تتصل جرائمه بطريقة مباشرة بالانحرافات الجنسية النفسية وفي بعض الأحيان يكون مصاب ببعض الاضطرابات النفسية.

لعل من أبرز المجرمين الذين ارتكبوا هذا الجرم هو عامل المشرحة الذي كان يعمل في ولاية "أوهايو الأمريكية" حيث مارس الجنس مع جثث النساء في مصلحة حفظ الجثث، كان ذو سن السادسة والخمسون من عمره، واكتشف أمره عن طريق الطبيب الشرعي الذي عاين جثة فتاة في السادسة عشر من عمرها ولاحظ فيها أمر غير طبيعي من عدم انخفاض حرارتها وتجعيد شعرها مما أخذه الشك في الاعتداء عليها، فقام بفحصها وتبث وجود سائل منوي في فرجها ومن خلال هذا تثبت التهمة على هذا العامل، وكذا الجثث السابقة حيث قام أيضا بالاعتداء على جثث النساء السابقة.

وقد يقتل المنحرف بنفسه الضحية قبل أن يجامعها، لأنه يخشى الجماع مع امرأة حية، وقد يبحث عن الموتى حديثا ويقوم بنبش القبر وممارسة الجماع مع الجثة ويتجول في المقابر لهذا الغرض[5]، وبعض هؤلاء الشواذ من المجرمين يتبعون الجنائز حتى يتم دفن المرأة المتوفاة حديثا، ثم يقوم بنبش قبر الجثة ومضاجعتها، وقد يصل الأمر أحيانا إلى الأكل منها.يفسر مثل هذا السلوك الشاذ بأن الجاني يفتقد الشعور بالثقة في قدرته الجنسية وأنه يخاف الفشل إذا مارس الجنس مع امرأة حية، ولذلك يلجأ إلى الموتى حتى لا يجد نقدا أو اعتراضا. ويقال في حق هذا الجاني أن لديه شعورا بالخوف من أنه سوف يتحول

---

[1] – المرجع السابق ذكره، ص ٢٣٦.

[2] – شيلدون كاشدان،" **علم نفس الشواذ**" ،مكتبة أصول علم النفس الحديث، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، مراجعة محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤، ص ٨٣.

[3] – الحفني عبد المنعم، "**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**"، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٤،ص٥٠٧.

[4] – الدسوقي كمال،" **ذخيرة علوم النفس**"، الدار الدولية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، ١٩٨٨، ص ٩٢١.

[5]- STRANGE .J.R, 1965," **Abnormal Psychology"**, Mc Graw- Hill Book Company. NEW YORK, page 192.

إلى امرأة، ويخشى الإخصاء ولذلك يمثل بالجثة[1]، وفي بعض الأحيان ينتج هذا السلوك نتيجة للمعاملة السيئة للولد من طرف أمه وضربه مما يتولد شعور لديه لكره النساء وعدم الثقة بهن وغير ذلك.

المطلب الثالث: المعتدي جنسيا على الأطفال:

"**فريتس هارمان**"[2] الملقب **بجزار هانوفر**، في ألمانيا فاقت وحشيته كل المعايير حيث كان مدمنا للفاحشة مع الصبيان الصغار ومن ثم تعذيبهم وقتلهم، وكان ذلك بجلب الصبيان إلى بيته، حيث بلغ عدد ضحاياه من خمسة وعشرين طفلا إلى خمسين طفلا واكتشف أمره عام ١٩٢٤ وأعدم، ونظرا لطبيعته الشاذة أخذ مخه للجامعة ليدرس عضويا.

إن أصحاب هذا السلوك يكونون مصابين بأحد الانحرافين:

الانحراف الأول هو الفسق بالصغار **Pederasty** ومعناه حدوث جماع في الدبر مع طفل صغير أي اتصال جنسي مع ذكر صغير، أصحاب هذا الانحراف لديهم شهوة جنسية نحو الأطفال الصغار، وعموما يكون هذا النوع من السلوك بكثرة عند المصابين بالعصاب النفسي[3] والسيكوباتيين، وفي الغالب ما يكون المنحرف عاجزا جنسيا مع النساء[4] الأمر الذي يجعله يعتدي على الأطفال لصغرهم ولسهولة استغلالهم، أما الانحراف الثاني فيتمثل في عشق الصغار **Pederasty Pedication** يقع هذا الانحراف عن طريق الاتصال الجنسي بالطفل الصغير وذلك بهدف تحقيق الإشباع الجنسي، وينتج هذا نتيجة لإحساس المتعدي وشعوره بالعجز الجنسي مع الكبار ويعتقد بأنه ليس لديه القدرة على ذلك ويخاف من فشله. وفي بعض الأحيان تكون ممارسة هذا النشاط تحت تأثير مجموعة من المؤثرات العقلية مما يؤدي إلى إضعاف وعيه وإرادته، وهذا الاعتداء يتوفر متى كان الاعتداء باليد أو محاولة المعتدي الجماع مع الصغير.

إن هذا الانحراف يوجد بكثرة لدى الرجال، ويكون المغتصب قلقا ومضطرب المزاج وفي بعض الأحيان يستعمل مفقدات الوعي مثل الكحوليات، كما يمكن أن يكون مثلي الجنسية أو غيري الجنسية فلا يوجد معيار ثابت لتقييمهم من هذه الناحية. وهناك قلة من أصحاب هذا الانحراف الذين يعانون من السادية الجنسية، أو يكونون من أصحاب الشخصية المضادة للمجتمع أو السيكوباتية وقد يلحقون كثيرا من الأذى بجسم الطفل، وفي هذه الحالة يغلب على هذا الانحراف أن يكون جريمة اغتصاب[5].

ليس من الضروري أن يصاحب هذه الجريمة العنف، فالمنحرف يثير الخوف في نفس الطفل عن طريق قيامه بذبح قطة أمامه أو ما أشبه ذلك بغرض إثارة الرعب في نفس الطفل حتى يستسلم ولا يقاوم، ويتوعد الطفل بكثير من الأذى إذا ما

---

[1] – عبد الرحمن العيسوي، المرجع السابق، ص٥٣.

[2] -HAINES Max," **The Butcher of Hanover"**, Newspaper of The Lethbridgh Herald, January 9, 2005, page 7 and 8(Lethbridge, Alberta).

[3] – العصاب هو اضطراب وظيفي في الشخصية بين العادي وبين الذهان، وهو حالة مرضية تجعل حياة الشخص ال عادي أقل سعادة، ويعتبره البعض صورة مخففة من الذهان، ومن أعراضه رد فعل الشخصية أمام وضع لا تجد له حلا بأسلوب آخر، أي أنه يمثل المظهر الخارجي للصراع والتوتر النفس ي والخلل الجزئي في الشخصية . ويعرفه "فرويد" بأنه عبارة عن اضطرابات وظيفية غير مصحوبة باختلال جوهر ي في إدراك الفرد للواقع، كما هو الحال في الأمراض الذهانية، ويميز التحليل النفسي بين نوعين من الأعصبة : الأعصبة الفعلية **Actual Neuroses** مثل عصاب القلق، والأعصبة النفسية **Psycho Neuroses** أهمها الهستيريا والوسواس .(راجع سيجموند فرويد، الموجز في التحليل النفسي، تقديم محمد عثمان نجاتي، ترجمة سامي محمود علي وعبد السلام القفاش، مراجعة مصطفى زيوار، إعداد وتحرير سمير سرحان ومحمد عناني، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٠، ص ١٤٠).

[4] – الدسوقي كمال، المرجع السابق، ص ١٠٤٥.

[5] -DAVISON. G.C. NEALE, J.M, 2001, **Abnormal Psychology**; John Wiley, New York, page 388.

أخبر والديه بما وقع له. وقد يكتفي المنحرف بلمس شعر الطفل وقد يلامس أعضائه التناسلية لكي يشجع الطفل على أن يفعل بالمثل معه[1].وهذا الفعل قد يدوم إذا لم تكتشف الجريمة لمدة طويلة وقد تصل هذه الجريمة إلى قمتها وأوجها عندما يقتل المجرم الضحية الطفل وفي بعض الأحيان يأكل لحمه.

المبحث الثاني: المجرم المصاب بميول نفسية قهرية :

سنتطرق في هذا المبحث إلى نمط من المجرمين الشواذ ألا وهم نمط المجرمين المصابين بميول نفسية قهرية مثل المصابين بجنون الحريق والسرقة القهرية وغيرهم.

المطلب الأول: المجرم المصاب بالحريق القهري :

يسمي البعض هذه الظاهرة أيضا بهوس الحريق أو الإحراق **Pyromania**، والهوس **Mania** هناك من يسميه بالقهار فهذه الظاهرة تسمى أيضا بالحريق القهري، والهوس يعبر عنه بمصطلح **Mania**[2] أما القهار **Complisiona** والمقصود به بأنها أفعال من قبيل الطقوس يذكر العصابيون أنه لابد من إتيانها أو القيام بها[3]، ويشعر فيها المصاب بهذا المرض بالثوران الشديد والحماسة عند فعله لأمر من الأمور.

الحريق القهري عبارة عن هوس شديد للإحراق والميل نحو إضرام النيران بحيث لا يستطيع هذا النمط من المجرمين الشواذ مقاومة هذا السلوك، ومعظم المصابين بهذا الانحراف ذكور مقارنة مع النساء ويتواجد عند لدى الأطفال والبالغين كذلك، ولقد تمت ملاحظة أن هذا الاضطراب يظهر من سن مبكر ابتداءا من عمر السادسة، كما درست الدكتورة "**يانال Yanell**"إشعال للحرائق بشكل متعمد على ستين طفلا من بينهم ثمانية وخمسين ولدا وبنتان ووصلت إلى النتائج التالية[4]:

- ✓ يشعل الأطفال الحرائق مع وجود تخيلات مؤداها إحراق عضو معين من الأسرة الذي يكون سببا في منع الحب عن الطفل أو يصبح منافسا خطيرا للطفل في حب الوالدين.
- ✓ تتسبب الحرائق التي يشعلها الطفل داخل وحول منزله قليلا من الدمار ويطفئها الطفل نفسه في العادة وتكون دلالة ذلك رمزية أساسا.
- ✓ يبدي الأطفال أنماطا أخرى من السلوك اللاإجتماعي كالهروب من المنزل والتشرد والسرقة والإفراط الحركي والعدوان.
- ✓ كثيرا ما يرتبط إشعال الحرائق بالإعاقات التعليمة أو الإعاقات الحركية التي تعيق الطفل وتعطله عن التوافق الاجتماعي.
- ✓ يظهر لدى الأطفال الحصر الحاد ويعانون من الأحلام المفرغة والتخيلات التي تدور هجوم الشيطان أو الأشباح أو الهياكل العظمية على الطفل.
- ✓ يظهر لدى الأطفال بعض الصراعات الجنسية.

---

[1] – عبد الرحمن العيسوي،" **المجرم الشاذ**"، المرجع السابق، ص ٣٤.

[2] – Mania أو هوس كلمة مشتقة من الفعل هاس ومعنى هاس الشيء أي رقه وكسره وأفسده وهاس القوم أي وقعوا في اختلاط وفساد وهوس الرجل أي أصابه الهوس، والهوس طرف من الجنون، والهواس صيغة المبالغة من الهوس .(راجع حمد بن يعقوب ابن محمد ابن إبراهيم الشيرازي، القاموس المحيط، ص٩٩٩). يعتبر **الهوس** عبارة عن اضطراب عقلي يصيب الشخص ويجعله كثير النشاط ومرح إلى درجة الغرابة، وتكون أفكار الشخص غير منتظمة.

[3] – شيلدون كاشدان، المرجع السابق، ص ٦١.

[4] – صالح حسن الداهري،" **أساسيات علم النفس الجنائي ونظرياته**"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٢، ص ١٣٧– ١٣٨.

- ✓ ظهور التبول اللاإرادي لدى تسعة أطفال من الستين طفلا.
- ✓ هناك جماعة خاصة من مشعلي الحرائق تتكون من اليتامى الذي كان توافقهم سيئا في المنازل البديلة.
- ✓ يميل المراهقون إلى الذهاب لإشعال الحرائق في أزواج عضو ايجابي وعضو سلبي، ويشعلون الحرائق من أجل الاستثارة.

وعموما فإن هذا الهوس يرافق الطفل حتى في كبره مما يؤدي ذلك إلى ارتكاب جرائم كتدمير الممتلكات وتصبح لديه نزعة قوية نحو إضرام الحريق. ويفسره البعض بأنه انحراف جنسي حيث يستدر المريض اللذة من جراء رؤية اللهب[1]، ويكمن سبب ارتباط النار بالجنس من خلال المراحل السابقة لحياة هذا النوع من المجرمين الشواذ مصاحبا هذا الإحساس بالقلق والخوف والشعور بعدم الملائمة بالنسبة للجنس المغاير عند الاتصال، وبالتالي يؤدي هذا إلى البحث عن وسيلة أخرى لتصريف الطاقة الجنسية الكامنة في الشخص الأمر الذي يقود قنوات الإشباع الجنسي إلى الانحراف، وهذا ما هو واضح بحيث أن المصاب بهوس إشعال النار يشعل النار بقصد الإثارة الجنسية وينتشر هذا الاضطراب بين المراهقين من الذكور وكلما زاد اللهيب ألسنة اللهب كلما أثير الفتى جنسيا وقد يقذف بصورة تلقائية[2].

المطلب الثاني: المجرم المصاب بالسرقة القهرية :

يسمى هذا النوع من السلوك الشاذ بالسرقة القهرية أو هوس السرقة ويعبر عنه بمصطلح **kleptomania**، وهو عبارة عن دافع استحواذي أو قهري أو قسري أو إجباري يدفع صاحبه للسرقة ويسرق المصاب أشياء تافهة ليس لها قيمة اقتصادية كبيرة، أو يسرق أشياء لا يحتاجها مع العلم بأن هذا ليس بشرط دائما. وقد تكون الأشياء التي يسرقها المريض ذات قيمة رمزية أو جنسية عنده[3]، وكل هذا يكون بقصد الإشباع الجنسي ومن أمثلة هذا مثلا سرقة بعض ملابس المرأة أو جزءا صغيرا منها.

يوجد الكثير من المصابين بمرض السرقة القهرية وأبرز مثال على ذلك "**نبل س**" وهو ابن رجل ثري من رجال الأعمال، فكان مراهقا جذابا يتمتع بشعبية كبيرة بين أقرانه. وكان له وهو في السنة الثالثة من المدرسة الثانوية سيارة خاصة، كما كان يتقاضى مصروفا سخيا. لكنه مع ذلك، وخلال الشهور الأخيرة، قام بسرقة سيارتين وبتزوير عدد من الصكوك، أما السيارات فكان يتخلى عنها ويتركها بمجرد سرقتها، وأما المال الذي كان يحصل عليه من تزوير الصكوك فكان يتبدد هباء، وفي كثير من هذه الحوادث كانت السلطات تلقي القبض عل نبل، ثم يدركه أبوه بماله من نفوذ فينقذه من أن يصدر عليه حكم بالسجن[4]. وهناك الكثير من الحالات فكل يسمع بأحد المشاهير والأغنياء منهم ممثلين ورجال أعمال تم القبض عليه بتهمة السرقة.

وعند تفسيرنا لهذا السلوك فهو حالة من الإثارة الجنسية التي ترتبط بالسرقة أو بالسلب فهي اشتهاء مرضي للسرقة عندما تكون السرقة مرتبطة بالإثارة الجنسية. فالجنس وجنون السرقة قد يرتبطان فهي دافع لا يقاوم نحو السرقة، وهي سلوك لا دافع له سوى اللذة الجنسية. وقد تظهر من جراء الكبت والحرمان. ويظهر هذا الانحراف من خلال قيام المريض بسرقة أشياء هو ليس في حاجة إليها، وصاحب هذا الانحراف ليس في حاجة اقتصادية تدفعه لارتكاب جريمة السرقة، وعند قيامه لهذا الفعل لا يتخذ الاحتياطات اللازمة، وقد يعاود المريض سرقة نفس الأشياء.

---

[1] – الحفني عبد المنعم، المرجع السابق، ص ٩٩٩.

[2] – عبد الرحمن العيسوي، "**علم النفس الطبي**"، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٠، ص ٢٦٦.

[3] – الحفني عبد المنعم، المرجع السابق، ص ١٤٠.

[4] – شيلدون كاشدان، المرجع السابق، ص ٢٤.

لقد أفادت الخبرات الإكلينيكية أن العديد من الأطفال الذين ينحدرون من منازل تتسم بالثروة والرفاهية يسرقون كي يعوضوا أنفسهم بشكل مادي عن غياب القبول والحب الوالدي، وهذا بالطبع ليس دافعا شعوريا وأحيانا يكون الطفل واعيا بوجود عنصر الضغينة والثأر في سلوكه، وإذا طلب منه أن يقدم تفسيرا لفظيا لسلوكه يقول " لا أعرف أو أنني لم أستطع تجنب ذلك"،وإن هذا الرد لا يعني العناد أو الإصرار على عدم الكشف عن السبب الحقيقي، حيث إن هؤلاء الأطفال لا يسرقون عن عمد ولكن نتيجة للصراع الانفعالي الخطير ولكونهم عاجزين عن الحصول على الحب المرغوب فإنهم يمنحون أنفسهم الأشياء الدنيوية التي تقع في متناولهم[1]، ويستمر هذا العرض حتى في الكبر.

لقد أجرى "**بولبي BOULBY**" دراسة على أربعة وأربعين لصا جانحا على أساس الاتجاه التحليلي النفسي وقد وجد لدى أربعة عشرة فردا منهم نمط شخصية أسماه "الذين يفتقرون إلى الحب". ولقد اعتبر "بولبي" أن الإبداع في مؤسسة أو مستشفى والانفصال الطويل عن الأم أو الأم البديلة في سنوات العمر الباكرة، والأمهات اللاتي يعانين من الثنائية الوجدانية والحصر، والآباء الذين يكرهون أطفالهم بشكل واضح، والأحداث الصادمة المعاصرة من العوامل المسببة ذات الأهمية[2].

المطلب الثالث: المجرم السادي :

" **آلبرت فيش**"[3] اسم مجرم أمريكي ارتكب جرائمه في نيويورك وكان يعتبر إيلام الآخرين غايته العظمى ولذا كان يستدرج الضحية ثم يقوم بتعذيبها إلى غاية الوفاة ثم يستمتع بأكل لحمها بالإضافة إلى هذا كان يرسل خطابات إلى أهل الضحية يخبرهم عن لذة لحمها وذات يوم قتل فتاة وقطعها إلى قطع صغيرة وأخذ يأكل لحمها لمدة عشرة أيام، ثم أرسل إلى أهلها يشكرهم عن لذة لحمها ويخبرهم بأنها ماتت عذراء وكان يقول أن آخر أمنياته أن يموت على الكرسي الكهربائي.

كما لا تعد النساء أقل إجراما من الرجال وكمثال على ذلك " **إليزابيت باثوري**"[4] التي قتلت أكثر من ستمائة(٦٠٠) وخمسة وعشرين (٢٥) فتاة من العائلة المالكة بطريقة وحشية بحيث كانت تبتكر طرق وأساليب لتذيب الفتيات بعد ممارسة الجنس معهن ثم تقوم بغرز في شفتهن وتحت الأظافر وتمزق لحمهن ومن ثم ذبحهن، وكل هذا بعد تجويعهن أسبوعا كاملا.

ومن خلال تطرقنا لهذين المجرمين الشاذين أي "**آلبرت فيش**" و"**إليزابيت باثوري**" كأمثلة فقط لأنه يوجد الكثير من المجرمين الذين تنطبق حالاتهم مع الحالات المذكورة أعلاه، سنقول بأن هذا النمط من المجرمين يتسم بالسادية والماسوشية.

إن السادية سميت بهذا الاسم نسبة للمركيز "**دي ساد**" الذي يعتبر قصصي فرنسي(١٧٤٠-١٧٩٤) الذي لم يتورع عن تسجيل أعماله الإجرامية في مذكراته التي أشهرها كتاب "**جوستين وجوليت**"،حيث يصف المناظر الآتية:

"أجسام دامية وأطفال تنتزع من أحضان أمهاتهم، فتيات تقطع رقابهم في نهاية علاقة زوجية، أكواب تملأ بالنبيذ والدم، اختراعات عجيبة لآلات الدم التعذيب، غلايات كبيرة توضع فيها أجسام الرجال والنساء ثم تسلخ جلودهم، أسلحة لنزع

---

[1]– صالح حسن الداهري، المرجع السابق، ص ١٣٦، ١٣٧.

[2]– المرجع السابق ذكره، ص ١٣٧.

[3]– أنظر مقال حول" **آكلي لحوم الأطفال في الصين**"، جريدة مصر، الأحد ١٢ فبراير ٢٠١٢، بلا عدد.

[4]– إليزابيت باثوري (٧ أغسطس ١٥٦٠– ٢١أغسطس ١٦١٤) من أصول مجرية نبيلة الأصل مالكة للثورة والسلطة ولقد امتد نفوذ المملكة التي تنتمي إليها في المجر وسلوفاكيا وبولندا، واشتهرت بإسم كونتيسة الدم أو الملكة الدم بسبب تاريخها الدموي (أنظر مقال حول النساء المجرمات ،جريدة العراق اليوم، صحيفة يومية عامة مستقلة، الثلاثاء ١٣ يناير ٢٠٠٩، السنة الخامسة، العدد (٩٠٧).

القلوب من الصدور...إلى غير ذلك مما تقشعر له الأبدان!. وبعد كل هذه الحوادث التي تهلع من مجرد سماعها يقف هذا المركيز المجنون مبتسما راضيا بما عمل..."[1].

وقد خيل للقراء أن المؤلف يصور إلا قصته شخصيا ومن هنا نشأت تسمية السادية على الرغم من انه احتج بشدة على هذه التسمية وأنكر بتاتا كل صلة له ببطل القصة، وهكذا جنت على الكاتب قصته[2]، وهناك من كان يظن بأن حيلته كانت مغمورة بالسلوك السادي أي أنه كان إنزال الإيذاء على الأشخاص.

يطلق على السادية جنون القسوة الجنسي أو التلذذ الجنسي عن طريق إنزال القسوة بالطرف الآخر، وهي انحراف من الانحرافات الجنسية[3] وتعد معاكسة للماسوشية[4]. إن صاحب انحراف السادية يستدر اللذة الجنسية أو يتحصل عليها من إساءة معاملة الآخرين من أي من الجنسين، الذكور أو الإناث، وقد يطلق هذا الاصطلاح بعيدا عن الجنس أي حب القسوة، ولكنه في صورته الجنسية عبارة عن الشعور باللذة الجنسية من إيقاع الأذى أو إنزاله بالغير ومعاملة الطرف الآخر معاملة سيئة، وتعمد إهانته أو إيذائه. وقد يكتفي المريض بإيقاع الأذى بالطرف الآخر دون ممارسة الجنس وفي بعض الحالات يكون الإيذاء مقدمة للنشاط الجنسي، فهو تسلط وقسوة وعدوان على شخص آخر مع روح الانتقام والإذلال والاستغلال والإحباط[5]، وعموما فإن الإيذاء يتخذ شكلين، الأول بدني أي استعمال أساليب مؤذية بدنيا، والثانية القيام بإهانة الضحية. إن السادي هو سادي أحيانا وماسوشي أحيانا أخرى والواقع انه من النادر العثور على سادية صرفة أو ماسوشية فالحالتان متلازمتان دائما[6]. إن أصحاب هذا الانحراف ووفقا لعدة دراسات أشارت بأن مستواهم التعليمي فوق المتوسط كما هو الحال أيضا بالنسبة لدخلهم المعيشي فهم ليسوا بجاهلين أو غير ذلك.

إن الساديين لا يستعملون القسوة تعطشاً للقسوة نفسها بل يرغبون في اعتبار ذلك الألم الذي لحق بالضحية سرور، ويتمتعون بألم الضحية، ولهذا يلجأ بعض الساديين إلى وخز ضحاياهم بالإبر ويصممون على أن تحتفظ الضحايا بالابتسامة التي تقنعهم بالسرور[7]، وقد يقتل السادي الضحية والبعض قد يسحل ويقوم بتشويه الضحية[8]، إلا أنه يحافظ على مظهر الابتسامة، ولا يكون الغرض هو إحداث الوفاة بل التمتع بمشاهدة الدم، وهذا هو السبب في أن هؤلاء الساديين يحدثون الجروح في أكثر المواضع ازدحاما بالأوعية الدموية[9]. وقد أكد العالم "هانلوك أليس" أن هذا النمط من المجرمين يعتبرون غالبا ضعاف من الناحية التناسلية ولابد من دافع ومنشط إحساسهم الجنسي ومن هذه المنشطات الحزن

---

[1] – سيجموند فرويد و وليم،" **الكبت، تحليل نفسي**"، ترجمة علي السيد حضارة، المكتبة الشعبية، القاهرة، بلا تاريخ، ص ١٣٩.

[2] – المرجع السابق ذكره، ص ١٣٩.

[3] – الحفني عبد المنعم، المرجع السابق، ص ٧٥٣.

[4] – **الماسوشية** سميت وفقا للمؤلف الألماني "**ساشر ماسوش**" الذي يعد مؤلف كتاب "**فينوس في ملابس من الفراء**"،وفيه يصف غراميات امرأة قاسية من المحبين للسيطرة مع رجل يقبل سيادتها عليه ويجد سرورا في هذا ،وعمومًا تسمى أيضا الماسوكية والمقصود بها شعور صاحب هذا الانحراف باللذة الجنسية. من خلال إيقاع الألم به أو إنزاله بنفسه على جسمه .(راجع سيجموند فرويد و وليم، "**التحليل النفسي**"، ترجمة علي السيد حضارة، المكتبة الشعبية، الإسكندرية، بلا تاريخ، ص ١٤٠.).

[5] – الدسوقي كمال،"**ذخيرة علوم النفس**"، المرجع السابق، ص ١٢٩٧.

[6] – سيجموند فرويد ووليم، المرجع السابق، ص ١٤٠ – ١٤٢.

[7] – المرجع السابق ، ص ١٤٠ – ١٤٢.

[8] -DAVISON .G.C.and NEAL. J.M. 2001.OP.CIT. page 395.

[9] – سيجموند فرويد ووليم، المرجع السابق، ص ١٤٢.

والسرور، وتشير بعض الدراسات لعلماء التحليل النفسي إلى أن قيام الطفل الصغير بعض شخص آخر بأسنانه عندما تشتد وتقوى يعد هذا بداية للسادية.

الخاتمة:

إن العلم يستند على المعرفة وتراكمها وتصنيفها وتحليلها وبالتأمل فيها يتطور العلم، ولهذا هناك بداية للمعرفة والعلم ولكن ليس هناك نهاية، فما يبدأ به باحث مبني على نتائج من سبقه، وما يصل إليه يكون قاعدة لمن يليه، وهكذا دواليك. فكل باحث يأتي ليضيف أو يعدل أو يعمق، فتكتمل النتائج في ضوء الواقع والمعطيات والعوامل المؤثرة[1].

من خلال استعراضنا لدراسات وتحليلات وتفسيرات للشخصية الإجرامية الشاذة سنقول بأن هذا الموضوع له خصوصيته وذلك لما تتميز به هذه الشخصية عن باقي أنماط الشخصيات الإجرامية الأخرى وبالتالي نقول بأن المجرمين الشواذ يختلفون اختلافا تاما عن باقي أنماط المجرمين الآخرين سواء كانوا مجرمين طبيعيين أو مجرمين بالصدفة وغيرهم بحيث يعانون من اضطرابات نفسية تختلف درجة حدتها من مجرم شاذ إلى آخر، وهذه الأخيرة كان لها الأثر الفعال في إجرامهم سواء.

ومن خلال استعراضنا خلاصة النتائج التي استنبطناها وتوصلنا إليها من خلال دراستنا الحالية التي شملت الشخصية الإجرامية الشاذة، نوصي بمايلي:

- ✓ يجب تعزيز الدراسات بالنسبة لهذا النوع من المجرمين لأنها تعد قليلة مقارنة مع الدول الأخرى المتطورة في هذا المجال.
- ✓ ضرورة إنشاء مراكز للعلاج النفسي داخل السجون، تهدف خصيصا إلى إجراء فحوصات ودراسات نفسية لمثل هؤلاء المجرمين الشواذ لكي تعمل وتساهم في تأهيلهم النفسي والاجتماعي وذلك بتعديل سلوكهم.
- ✓ ضرورة متابعة الأسرة التي تحدث فيها الصراعات بين الوالدين مما يؤدي إلى العنف الأسري وبالتالي يؤثر سلبا على الأطفال.
- ✓ على المدرسة مراقبة طلابها مراقبة دقيقة من أجل معرفة سلوكياتهم، كم يجب على أن يعين أخصائي نفسي في المؤسسة التعليمية حيث يعمل على التواصل مع الأطفال وكذا معرفة وضعهم الأسري والعمل على حل مشاكلهم،وكل هذا من أجل تحقيق الانضباط النفسي.
- ✓ توفير برامج توعية للأسر تقوم بتثقيفهم حول كيفية معاملة الأطفال والتعامل معهم في شتى المواقف.
- ✓ يجب أن تلعب المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتربوية والإعلامية، دورا بارزا في المجتمع وذلك من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والمحاضرات حول الأسرة وغيرها، وكذا تشكيل لجان خاصة تعمل على التوعية وهذا ما يسمى بأسلوب الوقاية.

[1] – أكرم عبد الرزاق المشهداني، "**واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي (دراسة تحليلية لجرائم القتل العمد والمخدرات)**"، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥، ص ٥٥.

✓ العمل على حل مشاكل الأسرة من عدة نواحي سواء من الناحية الاقتصادية وحتى الاجتماعية، وخصوصا حل مشكل الأطفال لأنهم المتأثرون بالدرجة الأولى.

✓ يجب أن تلجأ الدولة إلى فتح صندوق لإعالة الأطفال المحتاجين ومساعدة الأسرة.

✓ العمل على تطوير برامج المؤسسة العقابية من أجل تأهيل وإعادة إدماج المجرمين الشواذ وإصلاحهم، مع العلم أن تشديد العقوبات في بعض الأحيان لمثل طائفة المجرمين الشواذ قد يكون مفيدا لردعهم وإعادة إدماجهم اجتماعيا.

✓ العمل على محاربة الفساد الأخلاقي في المجتمع ومحاربة الدعارة والمخدرات وكل الأمور التي تؤدي إلى إفساد المحيط والمجتمع، لكي لا نترك مجال للمجرمين الشواذ لارتكاب جرائمهم.

قائمة المراجع:

١ -أحمد محمد عبد الخالق،" **أسس علم النفس**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الثالثة،٢٠٠٠.

٢ -أحمد علي المجدوب،" **اغتصاب الإناث في المجتمعات القديمة والمعاصرة**"، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦.

٣ -أكرم عبد الرزاق المشهداني،" **واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي (دراسة تحليلية لجرائم القتل العمد والمخدرات)**"، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، الطبعة الأولى،٢٠٠٥.

٤ -الحفني عبد المنعم،" **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**"، مكتبة مدبولي، القاهرة،١٩٩٤.

٥ -الدسوقي كمال،" **ذخيرة علوم النفس**"، الدار الدولية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، الجزء الثاني،١٩٨٨.

٦ -الفاروقي حارث سليمان، "**المعجم القانوني**"، مكتبة لبنان، بيروت، بدون سنة الطبع.

٧ -المركز الطبي الإجتماعي التابع لمركز الشرطة، ولاية مستغانم، الجزائر، (غير منشور).

٨ -انتصار يونس،" **السلوك الإنساني**"، دار المعارف، الإسكندرية،١٩٩٣.

٩ -ابن منظور،" **لسان العرب**"، الجزء الثالث، دار صادر، بيروت،١٩٦٨.

١٠ -ابن منظور،" **لسان العرب**"، الجزء الخامس، دار صادر،.بيروت،١٩٦٨.

١١ -جريدة مصر الإلكترونية، الأحد١٢ فبراير٢٠١٢، بلا عدد.

١٢ -جريدة العراق اليوم، صحيفة يومية عامة مستقلة، الثلاثاء١٣ يناير٢٠٠٩، السنة الخامسة، العدد(٩٠).

١٣ -توفيق عبد المنعم توفيق،" **سيكولوجية الاغتصاب**"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،١٩٩٦.

١٤ -حمد بن يعقوب ابن محمد ابن إبراهيم الشيرازي،" **القاموس المحيط**".

١٥ -سيجموند فرويد، "**الموجز في التحليل النفسي**"، تقديم محمد عثمان نجاتي، ترجمة سامي محمود علي وعبد السلام القفاش، مراجعة مصطفى زيوار، إعداد وتحرير سمير سرحان ومحمد عناني، مكتبة الأسرة، الأردن، بدون سنة الطبع.

١٦ -سيجموند فرويد و وليم،" **الكبت، التحليل النفسي**"، ترجمة علي السيد حضارة، المكتبة الشعبية، القاهرة، بلا تاريخ.

١٧ -شيلدون كاشدان،"**علم نفس الشواذ**"، مكتبة أصول علم النفس الحديث، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، مراجعة محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، بيروت، الطبعة الثانية،١٩٨٤.

١٨ -صالح حسن الداهري، "**أساسيات علم النفس الجنائي ونظرياته**"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،٢٠١٢.

١٩ -عبد الرحمن العيسوي،" **المجرم الشاذ**"، دار الفكر العربي، الإسكندرية،٢٠٠٩.

٢٠ -عبد الرحمن العيسوي،" **علم النفس الطبي**"، منشأة المعارف، الإسكندرية،١٩٩٤.

٢١ -منصور رحماني، "**علم الإجرام والسياسة الجنائية**"، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر،٢٠٠٦.

22- COLEMAN .J.C. Abnormal Psychology and Modern Life. Sccott Forsman,1956.

23- DAVISON. G.C. NEALE, , 2001, Abnormal Psychology; John Wiley, New York,

24- HAINES Max, The Butcher of Hanover, Newspaper of The Lethbridgh Herald January 9, 2005, page 7 and 8 (Lethbridge, Alberta).

25- JUSTIN Mitchel, article about Peter Kurten, Weekly World News, Magazine in Canada, 9 avril 2002, number 29.

26- STRANGE .J.R, 1965, Abnormal Psychology, Mc Graw- Hill Book Company. NEW YORK.